

زاوية حارة



فيصل الصوفي

الإصلاح و21 فبراير

استغل حزب الإصلاح الذكرى الأولى لانتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي في ٢١ فبراير ٢٠١٢ للقيام بنشاط سياسي باطنه فتنه، وظهره مجاملة رئيس الجمهورية، رغم أن هذا الظاهر يخلو من أي مجاملة حقيقية بل ينطوي على إساءة لرئيس الجمهورية، وصنع مزيد من المتاعب والرمي بها في طريق الرئيس، كما حدث في الفتنة التي ابتكرها في عدن بطارت المناسبة يوم الخميس الماضي، وقد طارت شرارتها إلى معظم المحافظات الجنوبية، وكان لحزب الإصلاح نفسه نصيب من شر هذه الفتنة حيث تعرضت بعض مقراته في المحافظات الجنوبية للإعتداء من قبل الذين استفهم الإصلاح عمداً، الأمر الذي دفع رئيس الجمهورية الانتقال إلى عدن لإطفاء نيران الفتنة التي أشعلها حزب الإصلاح هناك أولاً من خلال المهرجان الذي حشدت له كل إمكانيات السلطة المحلية للاحتفال بذكرى انتخاب الرئيس بينما وظفت تلك الإمكانيات لمصلحة حزب الإصلاح لكي يستعرض قوته استعراضاً مميّزاً، حيث استخدمت قوات الأمن ومسلحو الإصلاح القوة المفرطة أولاً ضد الحراك الجنوبي لمنعهم من الاحتفال، ثم استخدمت القوة نفسها ضد المواطنين الذين احتجوا على القمع الذي مورس ضد الحراك الجنوبي، مازالت دوامة العنف تدور وتتجعد عنفاً.

لقد حاول حزب الإصلاح أن يزياد باسم ٢١ فبراير وباسم الوحدة معاً.. جاء بأعضائه من كل حدب وصوب إلى عدن ليهتفوا: «قلنا ألف مرة، الوحدة مستمرة» بينما كان في الحقيقة يصعب الأمور على الرئيس عبد ربه منصور هادي في الذكرى الأولى لانتخابه، ويقطع ما تبقى من أواصر الوحدة باسم الحفاظ على الوحدة.. وبينما الوحدة بشكلها الحالي برأي معظم اليمنيين الجنوبيين والشماليين مسألة فيها نظر، فإن حزب الإصلاح يتخذ منها موضوعاً للمزايدة ومحاولاً للكسب السياسي، إذن متى كان حزب الإصلاح مخلصاً لقضية الوحدة، فمن قبلها ومن بعدها موقفه منها غير مشرفاً.

لقد احتفل حزب الإصلاح بذكرى ٢١ فبراير بطريقته التي تميل للمكايمة والمزايمة وخلق المتاعب، والغريب أن ذلك كان يتم وكأنه مجاملة لرئيس الجمهورية، مستكثراً على الرئيس القدرة على التمييز وفهم مجريات الأمور على حقيقتها.. وفي الأصل لم يكن حزب الإصلاح مخلصاً ليوم ٢١ فبراير ٢٠١٢ حتى يخلص ليوم ٢١ فبراير ٢٠١٣.

فبينما كانت كل جهود المؤتمر الشعبي منسقة لإعطاء انتخابات ٢١ فبراير ٢٠١٣ أعلى قدر من البهاء كان حزب الإصلاح يفسد المهرجانات ومليشياته تقاوت وتقطع الطرقات في كل مكان، وتستفز الحراك الجنوبي عمداً لدفعه إلى مقاطعة الانتخابات وعرقلة اللجان الانتخابية في المحافظات الجنوبية، وكان حزب الإصلاح يروج -متلذذاً- بأن محافظة الرئيس لم تنتخب الرئيس.. على أن رئيس الجمهورية لا يميل إلى جعل ٢١ فبراير موضوعاً للاحتفال، وإذا كان حزبه ميلاً لذلك فلا بد أن لديه طريقة أخرى محترمة ستتجلى يوم الأربعاء القادم، وستعطي المناسبة يوماً بوصفها مناسبة ارتبطت بتطبيق مبدأ التداول السلمي للسلطة تطبيقاً عملياً لأول مرة في اليمن..

الحوار الوطني الشامل ومجلس الأمن

الته المتين ولن يفرطوا في الوطن وأبنائه وسترون منهم ما لم تروه في الماضي دفاعاً عن السيادة اليمنية وكرامة الإنسان اليمني.

إذا كان البعض قد عبر عن فشله في إدارة الشؤون العامة للحياة السياسية من خلال الاستقواء بالخارج، فعلى عقل الإنسانية «مجلس الأمن» أن يدرك أن أبناء اليمن أحرار ولا يقبلون إلا بما يحقق رغبتهم وإرادتهم ومن يحاول الاستقواء بالخارج لا يمثل اليمن وأبنائه.

إن مساعدة اليمن على الولوج في الحوار الوطني هو الشيء المطلوب، وعند الحديث عن العراقيل ينبغي أن تسمى الأسماء بمسمياتها وتحدد أنواع العراقيل ليعرف الشعب ويتخذ موقفاً، أما تبرير الفشل بالإدعاءات والأكاذيب، فأعتقد أن مجلس الأمن أكبر من ذلك ويدرك البعد الحضاري العميق للشعب اليمني وسيساعد باتجاه تحقيق إنجاز الحوار الوطني الشامل المزمع إجراؤه في ١٨ مارس القادم، لأن الإرادة اليمنية تعتبر الحوار الوطني هو جسر العبور الآمن إلى فبراير ٢٠١٤ م بإذن الله.

ينتقموا من الشعب الذي حجب عنهم الثقة، ولا تهمهم عزة وسيادة اليمن وأمنه واستقراره ووحدته بقدر رغبتهم العدائية في تركيع اليمن وإذلاله للغرب.

إن على مجلس الأمن الدولي الذي نعتقد أنه يمثل العقل الإنساني أن يدرك أن اليمنيين لا يمكن أن يفرطوا في السيادة القومية للجمهورية اليمنية، وعليه أن يدرك أن الذين يوغرون صدور أعضائه بالعدوان على اليمن هم أعداء الوطن وأعداء الإنسانية، فالحذر من معاداة اليمنيين واستفزاز مشاعرهم، وعلى الذين تحولوا إلى مجرد سماعين للإثارة أن يتحروا الدقة في طرحهم وأن يدركوا أن الذين يفرطون في سيادة اليمن لا يمثلون الإرادة الكلية للشعب وأن الشعب أسد عملاق مكشّر الأنياب يحمي أبنائه ولن يقبل التدخل، فلا تتسبوا في الفتنة.. واليمنيون الأعداء الأحرار معتصمون بحبل



د. علي العرربي

ما يجعلون من أنفسهم تحت أقدام الغير يدوسها متى ما أراد، ولا يهتمهم بأي حال من الأحوال السيادة الوطنية بقدر ما يهتمهم الانتقام الشخصي وتحقيق مصالحهم الشخصية، وما يفعلونه من الاستقواء بالخارج على الشعب عار لن يقبل به اليمنيون لأنهم أحرار يابون الضيم ولا يركعون إلا لله الواحد القهار.

إن على العالم أن يدرك من خلال تجارب التاريخ أن اليمن مقبرة الغزاة والطامعين، وسيحتول اليمنيون فرساناً للحرية والكرامة، ولن يقبلوا بأي تدخل مهما كلفهم من الثمن، واليمنيون والتاريخ لم يتدخلوا في الشؤون الداخلية للغرب ويحترمون مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، وإذا ظهر في اليمن من ينادون بالتدخل الخارجي فإن أولئك لا يمثلون الشعب وهم مجرد أدوات عدوانية نبذها الشعب ولم ولن يكونوا محل ثقة الشعب، وهم بفعلهم هذا يريدون أن

> لقد بات من الواضح أن التدخلات التي تحدثها الدول في الشأن الداخلي للجمهورية اليمنية قد تجاوز الاعراف والتقاليد الدبلوماسية، ولم تعد تحتل، والإنسان اليمني لم يعد يقبل بالانتقاص من سيادته، وهو يفضل الموت بشرف على أن تكون بلاده عرضة لانتهاك سيادتها، ثم أن على العالم أن يدرك أن الذين ارتفعت أصواتهم للاستقواء بالخارج لا يمثلون الإرادة الكلية للشعب، ولو كانوا محل ثقة الشعب لاستمدوا قوتهم من الإرادة الشعبية التي تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، ولأنهم منبذون وليسوا محل ثقة الشعب ترتفع أصواتهم بين الحين والآخر لمناداة الأجنبي للتدخل في الشأن الداخلي للبلاد.

إن الركوع والخضوع الذي يمارسه دعاة الاستقرار بالخارج لا يعبر عن العزة والشموخ، بل يعبر عن سقوط النفوس المرهنة للغرب، وهوان الإرادة وخنوع العزة، لأنهم طلبوا القوة من غير مصدرها، وأمثال هؤلاء لا ركون عليهم في حماية المجتمع ولا يستطيعون بناء دولة بقدر

تمسكون بالزعيم

قيادة اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي الذي رأسه الزعيم الأحد قبل الماضي، سيدركون جيداً من هو الزعيم علي عبدالله صالح وهو سر تمسك أعضاءه وكواد وأنصار المؤتمر بل الوطن به.. وسيدركون أن المؤتمر الذي ساهم بصياغة المبادرة الخليجية لإنهاء الأزمة وتجنيد أبناء الشعب والوطن إرادة الدماء هو الذي يعمل اليوم وعبر تقديم التنازلات على إنجاز المبادرة وأليتها التنفيذية المزمعة وهو الذي - أي الزعيم الصالح - من دعا للحوار قبل اندلاع الأزمة وأثناءها، ويعمل الآن في سبيل دعم الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي في إنجاز مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي - بإذن الله - سيعقد في الثامن عشر من مارس القادم بهدف بناء اليمن الجديد وفق رؤية موحدة من كل أطراف الطيف السياسي وشرائح المجتمع..

إن تمسكنا بالزعيم علي عبدالله صالح رئيساً للمؤتمر الشعبي العام وهذا ما سيأكده - بإذن الله - قرارات المؤتمر العام الثامن الذي سيجري التحضير له قريباً - هو تمسك لا يعني أن المؤتمر الشعبي لم يتمكن من صقل كوادره واختيارهم لرئاسة المؤتمر بل وهذا هو الصحيح.

إن قيادة المؤتمر ملتزمة بالنظام الداخلي الذي يعطي الشرعية لكل عضو أن يختار قيادته بطرق ديمقراطية وشفافة، وهذا ما سيقوله المؤتمر العام الثامن نحن نتمسك بالزعيم.. فهل وصلت الرسالة؟



إقبال علي عبدالله

المؤتمر كان ومنذ لحظة التأسيس وحتى اليوم هو ريان قيادة المؤتمر وهو الذي حقق الكثير والكثير من الإنجازات خلال فترة توليه رئاسة البلاد وأهمها الوحدة المباركة التي كانت حلماً يراود كل أبناء الوطن منذ القضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي والاستعمار البريطاني وما كان لهذا الحلم العظيم أن يتحقق ولأول المنجزات العملاقة إن لم يكن الزعيم علي عبدالله صالح على رأس قيادة الوطن.. ولعلنا وفي هذه الإشارة التي نتمنى أن يفهمها جيداً كل من يتوهم بأننا ندبر بلبل الانقلاب على زعيمنا..

إن الزعيم الرمزي علي عبدالله صالح هو من حقق الوحدة والحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية، ومخرج النفط والغاز إلى جانب المنجزات الانمائية العملاقة.. والكثير الكثير مما يعكس مصداقيتنا في التمسك بقيادته للمؤتمر بعد عمر مديد إن شاء الله.

لوتبعن الانقلابيون والواهمون الضاحكون على أنفسهم نتائج اللقاء الموسع والمهم

> يضحك على أنفسهم الواهمون بأن الأزمة السياسية التي عصفت بالوطن ومازالت منذ العام ٢٠١١ م قد أضعفت مكانة وريادة المؤتمر الشعبي العام مما يسهل الأمر في الانقضاض على زعيم المؤتمر المؤسس علي عبدالله صالح.

إن هذا الوهم والسرطان نفيته حقيقة يلمسها كل مواطن كما يدركها الكثير من الأشقاء والأصدقاء وتحديداً رعاة المبادرة الخليجية، وحتى المبعوث الأممي الشيخ جمال بن عمر، حقيقة أن الأزمة قد قوت وراعت من مكانة وريادة المؤتمر الشعبي العام وأصبح أعضاؤه وكوادره وأنصاره أكثر تمسكاً بقائدتهم الزعيم علي عبدالله صالح.

المتبع والقارئ لنهج وأدبيات وميثاق المؤتمر منذ تأسيسه في الرابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٨٢ م - سيدرك هذه الحقيقة التي تتجسد كل يوم، وسيدرك أيضاً أن المؤتمر بزعامه المؤسس علي عبدالله صالح قدر ربي أعضاء الذين يتزادون يوماً بعد آخر على قيم الديمقراطية والحوار ومبادلة الوفاء بالوفاء، ويعني ذلك أن قيم ومبدأ الانقلابات ليس من مضامين هذه المعاني التي تربي كل مؤتمرٍ عليها رغم جملة من التحديات والصعاب.. ومع كل هذه التحديات والصعاب التي ندررها جميعاً وندرك أسلوب قيادة المؤتمر في مواجهتها، رغم كل ذلك فإن المؤسس والزعيم علي عبدالله صالح رئيس

التداول السلمي للسلطة عربياً «اليمن أنموذجاً»

محمد علي اليافعي

«نحن أوفينا بالوعد ونقلنا السلطة سلمياً لما فيه مصلحة الوطن والمواطن ولو كنا تمسكنا بما تبقى لنا من الفترة الرئاسية لكان إزهاقاً للأرواح، نحن سلمنا السلطة سلمياً وجنبنا الوطن الضحايا».

الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام

قلما وجدنا أن هناك تداولاً سلمياً للسلطة في الوطن العربي حيث كان تداول السلطة في الوطن العربي يأخذ منحياً إما بموت الرئيس أو الانقلاب عليه عسكرياً والأمة في هذا كثيرة.

وقد تختلف أو تنفق مع الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية إلا أننا نشهد بأنها تعمل بمبدأ التداول السلمي للسلطة.

وما جرى في اليمن حقيقة كان مبهراً حيث انتقلت السلطة بصورة سلمية تتم عن حكمة هذا الشعب الذي مهما هبت عليه العواصف والمحن إلا أنه يظل يقدم أنموذجاً عظيماً للتسامح ليس من أجل شيء ولكن من أجل مصلحة هذا الوطن الذي ننتمي إليه جميعاً.

إن ما حدث ويحدث في مصر وفي تونس وفي سوريا التي وصل ضحايا حربها الطاحنة التي تغذيها قوى دولية بأيدٍ إقليمية إلى أكثر من ٧٠ ألف قتيل ومئات الألوف من الجرحى والملايين من المشردين في دول الجوار دون اكتراث من ذوي القربى بما وصلت إليه سوريا من دمار، وما حل بشعبها يؤكد حقيقة أن شعبنا اليمني استطاع أن يتجاوز المحن والممالك التي وقع فيها غيره من أشقائه العرب.

الديمقراطية عند الإسلاميين

ولكن لدى الإسلاميين الذين ولاه الله إلى سدة السلطة في الوطن العربي من خلال ماسمي بالربيع في منهجهم الحقيقي وليس عبر مذهب التقيبة الذي يتخذونه حالياً مفهوماً آخراً للسلطة فما هو أحد القيادات الإسلامية العربية د. أسامة عثمان يقول:

«الأمر بعد ذلك تداول، ولكن بخصوص، ومشروط من الطرفين، فمما أن الديمقراطية، مع الفارق، لا تقبل بتقيضها أن يدخل في إطارها، إلا وقد أفرغته من مضمونها، فإن الإسلام، وهو الحق، لا يقبل أن يدخل ما يناقضه في إطاره، ويبقى الجمع بينهما، مع احتفاظ كل منهما بخصائصه ومقتضياته غير ممكن، ولا يتصور».

ويضيف الدكتور عثمان: «وإذا كان العالم بأوساطه السياسية، بما فيه الولايات المتحدة وكيان يهود بنزح نحو معتقداته المحرفة: فهل يحسن بالمسلمين أن يغدوا بلا بوصلة، ولا هوية ولا صبغة، وفيهم قول الحق جل وعلا: «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة».

نستخلص من هذا بأن الجماعة الإسلامية التي وصلت إلى السلطة الآن لا تؤمن حقيقة بالديمقراطية والتي تعتبرها مستوردة من الغرب وان من يمارسها هو خارج عن الشريعة الإسلامية والدليل ما قاله أحد مفكرها.

وستثبت الأيام بأن هذه الجماعة التي تحالفت اليوم مع أمريكا والغرب من أجل الوصول إلى السلطة والإطاحة بالأنظمة الوطنية هي أول من سينقلب على الديمقراطية والشواهد على ذلك كثيرة فهذه اليوم تتحالفت مع أمريكا الكافرة حسب زعمهم وما الجماعة التي تحالفت مع أمريكا في السابق في أفغانستان وانتقلت عليها الثانية بعد ذلك إلا خارجة عن عبادتهم.. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تتخلى هذه الجماعة عن منهجها الحقيقي الذي قامت عليه؟

هنيئاً لليمن نقل السلطة سلمياً

وتسعى لإجتثاث المؤتمر وأعضائه من الوظيفة العامة وهذا لا يخدم الوطن ولا التسوية السياسية ولن يقف المؤتمر متفرجاً على هذه المعزلة.

- عم الحزن أرجاء الوطن نتيجة ما قام به حزب الإصلاح من إقصاء للرأي والمغز والتظاهرات في محافظة عدن وقمعها وسقط العشرات من القتلى والجرحى وهذا يتنافى مع ما تعبشه بلادنا من حرية وديمقراطية وتعددية سياسية من ثمار الوحدة اليمنية المباركة.

- أذكر وسائل الإعلام المؤتمرية الاهتمام بالتغطية الإعلامية للفعاليات الجماهيرية الكبرى التي ستقام بعد غد الأربعاء بميدان السبعين وإعطاء الحدث حقه من الاهتمام والتغطية الإعلامية المناسبة وخاصة في القنوات الفضائية.

- استاء أبناء اليمن من زيارة جمال بن عمر إلى قطر وما تبع ذلك من أخطاء في التقرير المرفوع إلى مجلس الأمن الدولي.

- أكرر التحية والتقدير لكل من سيحضر بعد غد الأربعاء إلى ميدان السبعين وخاصة أولئك المواطنين البسطاء الجنود المجهولين الذين قلوبهم على الوطن وكانوا أوفياء له وللزعيم علي عبدالله صالح.. ولانامت أعين تلك القيادات التي تساقطت كأوراق الخريف وكان في تساقطها قوة للمؤتمر الشعبي العام.

- تهانينا لليمن.. وفعلاً على ظهور الخيل عز الرجال.. ومع الوطن كلنا يوم الأربعاء في ميدان السبعين.

صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».. فكل التحية لكل الجماهير التي تستعد لرسم اللوحة الوطنية الرائعة في ميدان السبعين بأمانة العاصمة والتي تتطلب من كافة القوى السياسية المشاركة في إنجاز الحوار الوطني الشامل الذي سينطلق بإذن الله تعالى في ١٨ مارس ٢٠١٣ م.

إن كل من يسعى لتعطيل الحوار الوطني لا يقل شأنًا وبشاعة عما تقوم به الجماعات الإرهابية في تنظيم القاعدة حيث أن كليهما يسعيان لإراقة الدم اليمني وزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد.. فيجب الحذر كل الحذر ممن يعرقل استكمال تنفيذ المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمعة التي تعتبر الطريق الآمن للخروج من الأزمة.

وان نجاح مؤتمر الحوار الوطني وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها بعد عام هي علامة نجاح التسوية السياسية في اليمن.

فهنيئاً للوطن إفراحه وأجمل التبريكات لصانع هذا الإنجاز الرائع الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.

خواطر خاصة

- أكدت القيادات التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام رفضها المطلق لأي تدخل في شؤونه الداخلية، جاء ذلك في اللقاء التشاوري المنعقد يوم السبت الماضي.. فعبجاً لمن يحشر آتفه في شؤون المؤتمر وهذا لا يعنيه، وحذر اللقاء التشاوري من حملة الإقصاءات التي تستهدف أعضاء المؤتمر

> يحتفل الشعب اليمني العظيم يوم الأربعاء القادم ٢٧ / ٢ / ٢٠١٣ م بالذكرى الأولى لنقل السلطة سلمياً وعبر صناديق الانتخابات ونال ذلك إعجاب وتقدير العالم.

فهنيئاً الاحتفال بهذه المناسبة والتمسك بالوعد لصانع التداول السلمي للسلطة الزعيم وحدوي الرمزي علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي قدم التنازلات من أجل الوطن وحققاً للدم اليمني.

وكما هو العهد به يوماً يتنازل المؤتمر الشعبي العام عن حقه في الإفراج في تشكيل الحكومة كونه صاحب الأغلبية في مجلس النواب من أجل الحفاظ على الوحدة والتوابع الوطنية «الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية».

وتمثل ما يفخره أبناء بوطنهم العظيم يفخر الوطن بأبنائه الأعداء، وأياماً افتخر يفخر الوطن بإبنائه البار الزعيم المناضل علي عبدالله صالح الذي استطاع بحكمته وحكمته الحفاظ على الوطن وإشغال مؤامرة الربيع العربي التي ادخلت الدول العربية في دوامة الفوضى الخلاقة التي تحاول رسم الشرق الأوسط الجديد.

ستعم الأفراح مختلف محافظات الجمهورية اليمنية وسوف يحتشد أبناء اليمن الأوفياء للوطن بأمانة العاصمة والمحافظات القريبة منها ليرسموا لوحة وطنية رائعة من خلال الاحتشد الجماهيري الأولي للانتقال السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع ويجددوا الحب والوفاء لرمز الوفاء الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.. وليؤكدوا ثقافتهم ودعمهم الكامل للأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام.

ومن خلال هذا الحشد يؤكدون مقاله الرسول



حسين علي الخلي